الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يتطلب التعليم في القرن الحادي والعشرين أن يتمتع الطلاب بمهارات التفكير النقدي والإبداعي، وأن يكونوا قادرين على التواصل بفعالية، والعمل معًا استعدادًا لمواجهة التحديات العالمية والتطورات في التكنولوجيا الرقمية. يؤكد منهج ميرديكا على أهمية مهارات التفكير العليا والتعلم الهادف حتى يتمكن الطلاب من فهم المفاهيم بعمق، بدلاً من مجرد حفظ المعلومات. ومع ذلك، تظهر الواقع في العديد من المدارس الدينية أن عملية التعلم لا تزال تهيمن عليها أساليب الحفظ وإكمال المواد دون مراعاة سياق فهم الطلاب. وتتجلى هذه الظاهرة في تعلم اللغة العربية، حيث يركز العديد من الطلاب فقط على حفظ المفردات دون أن يكونوا قادرين على ممارستها في التواصل البسيط (Basyir, 2018). ويشير التباين بين التوقعات المثالية والظروف الفعلية إلى الحاجة إلى مناهج تعليمية مبتكرة يمكنها تطوير القدرات المعرفية والمهارات اللغوية للطلاب بشكل أكثر شمولاً.

لا يزال تعلم اللغة العربية يواجه عقبات لغوية وغير لغوية، لا سيما هيمنة أساليب المحاضرة والترجمة والحفظ، مما يجعل الطلاب أقل نشاطًا. ولم يقم المعلمون بعد بتطبيق نماذج التعلم التي تتطلب التحليل والتفكير والإبداع من الطلاب، مما أدى إلى انخفاض مستوى فهم بنية اللغة العربية ومعانيها (Basyir, 2018). في هذا السياق، يقدم نهج التعلم العميق حلاً لأنه يركز على التعلم الهادف والسياقي والتأملي والتعاوني. يتيح هذا النهج للطلاب تطبيق المفاهيم على الحياة الواقعية وممارسة التفكير العميق وزيادة ثقتهم بأنفسهم من خلال المناقشة والتجريب والمشاريع (Adnyana, 2024).

يوفر نهج التعلم العميق للطلاب خبرات، بحيث لا يغمرهم الجانب النظري. بدلاً من ذلك، يؤدي نهج التعلم العميق إلى وضع المعرفة في سياقها الصحيح. يمكن تطبيق النظريات التي يدرسها الطلاب في الحياة الواقعية. يدرّب التعلم العميق الطلاب على

الاستقلالية، كما يدرّبهم على مهارات التعاون. يركز التعلم العميق على تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال المناقشات الجماعية، وإجراء التجارب، أو تنفيذ مشاريع بحثية. بالإضافة إلى ذلك، تتاح للطلاب فرصة للتفكير في ما قاموا به. وهذا يسمح للطلاب بتحديد نقاط ضعفهم في التعلم. ومن المأمول أن يتمكن الطلاب من خلال التفكير من تحسين كفاءتهم بحيث يمكن تحقيق نتائج التعلم كما هو متوقع (Adnyana, 2024) . وبالتالي، فإن نهج التعلم العميق مناسب جدًا لتطبيقه في تعلم اللغة العربية لخلق تجربة تعليمية أكثر اكتمالًا وذات مغزى.

يؤكد عدد من خبراء التعليم أن اختيار نهج التعلم الصحيح يلعب دوراً مهماً في مساعدة الطلاب على فهم المفاهيم ليس فقط من الناحية النظرية، ولكن أيضاً في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي والتعاوني والتواصلي. في التعلم الحديث، يتعين على المعلمين مراعاة خصائص المتعلمين وبيئة التعلم والنتائج التعليمية المرجوة من أجل جعل عملية التعلم أكثر فائدة. يُنظر إلى أساليب التعلم التفاعلية والمتمحورة حول الطلاب ، مثل التعلم العميق، على أنها تسهل مشاركة الطلاب النشطة في تحليل الأفكار واستكشافها والتواصل بشأنها بعمق. تظهر الأبحاث الحديثة أن هذا النهج فعال في تعزيز مهارات التفكير العليا ومهارات التواصل لأن الطلاب يتم تشجيعهم على المناقشة وتقييم المعلومات والعمل معًا لحل المشكلات (Fitriani & Santiani, 2025). وبالتالي، يمكن أن تكون نماذج التعلم القائمة على التعلم العميق بديلاً استراتيجيًا لإعداد الطلاب لمواجهة التحديات العالمية مع تحسين جودة تعلم اللغة بشكل شامل.

لا يزال تطبيق التعلم العميق في الممارسة التعليمية، بما في ذلك تعلم اللغة العربية في المدارس المتوسطة، غير مثالي. غالبًا ما يواجه المعلمون تحديات مثل وقت التعلم المحدود، ونقص الفهم المتعمق لمفهوم التعلم العميق، وتفاوت مستويات استعداد الطلاب، ونقص موارد التعلم الداعمة. كما أشارت الأبحاث السابقة إلى وجود عقبات تتمثل في نقص تدريب المعلمين واستراتيجيات التقييم التي لا تتماشى بعد مع التعلم العميق (Syagif,

(2025. تظهر هذه الظروف أنه على الرغم من أن نهج التعلم العميق ينطوي على إمكانات كبيرة، إلا أن تطبيقه في الميدان لم يكن فعالاً.

استناداً إلى الملاحظات الأولية في المدرسة المتوسطة الحكومية١ شربون ، هناك عدة قضايا تعزز هذه الفجوة، وهي:

١. لم يؤد تطبيق التعلم العميق إلى تكوين فهم عميق بعد، حيث لا يزال الطلاب يركزون على حفظ المفردات والقواعد دون فهم السياق.
٢. لم يكن لأنشطة التعلم العميق مثل المناقشات والاستكشاف والتفكير تأثير متساوٍ، بحيث أحرز بعض الطلاب تقدماً، في حين لم يظهر آخرون تحسناً ملحوظاً.
٣. يواجه تطبيق التعلم العميق عقبات بسبب الاختلافات في قدرات الطلاب وضيق الوقت، مما يؤدي إلى عملية تعلم أقل من المثالية ولا تدعم بعد تحقيق التعلم العميق الحقيقي.

استنادًا إلى نتائج البحث الذي أجراه الباحث في مختلف المصادر المكتبية، لا تزال الدراسات المتعلقة بفعالية نهج التعلم العميق في تعليم اللغة العربية محدودة، لا سيما على مستوى المدارس الدينية. ولذلك، أُجريت هذه الدراسة لسد هذه الفجوة البحثية وتقديم مساهمة علمية في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية الأكثر فعالية.

أجريت هذه الدراسة لتلبية هذه الاحتياجات من خلال نهج كمي، بهدف قياس مستوى تطبيق التعلم العميق في عملية التعلم وتحديد ارتباطه بنتائج تعلم الطلاب. من خلال استخدام الاستبيانات وتقييمات التحصيل الدراسي، من المتوقع أن توفر هذه الدراسة بيانات تجريبية حول فعالية تطبيق نهج التعلم العميق في تعلم اللغة العربية. لا يركز البحث فقط على تطبيق استراتيجيات التعلم، بل يركز أيضًا على مدى مساهمة هذا النهج بشكل كبير في تحسين المهارات اللغوية للطلاب (Analisis Deep Learning, 2025).

وبالتالي، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد فعالية نهج التعلم العميق في تحسين مهارات اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحكومية١ شربون. من الناحية النظرية،

تساهم هذه الدراسة في تطوير البحوث حول منهجيات تعلم اللغة العربية القائمة على نهج البنائية والتعلم العميق. من خلال هذا البحث، من المأمول الحصول على فهم أعمق لفعالية تطبيق التعلم العميق في نظام التعليم، إلى جانب توصيات استراتيجية يمكن تنفيذها في سياسات التعليم المستقبلية (Aziz & Sanwil, 2022)

ب.مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناء على الوصف المقدم في قسم الخلفية، يمكن استنتاج أن تطبيق تعلم اللغة العربية باستخدام نهج التعلم العميق لا يزال يواجه عددًا من العقبات من حيث عملية التعلم ونتائج التعلم. ويبين هذا الوضع أنه على الرغم من أن هذا النهج يتمتع بإمكانيات كبيرة لتحسين فهم الطلاب ومهاراتهم اللغوية، إلا أن تطبيقه لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل في المرحلة المتوسطة. ولذلك، فإن المشكلات التي يمكن تحديدها في هذه الدراسة هي كما يلي:

١) لم يؤد تطبيق نهج التعلم العميق في تعلم اللغة العربية إلى فهم شامل بعد؛ فلا يزال الطلاب يميلون إلى حفظ المفردات والقواعد دون فهم معانيها وسياقاتها بشكل حقيقي.
٢) لم تسفر جهود المعلمين لتطبيق مبادئ التعلم العميق مثل المناقشة والاستكشاف والتفكير والأنشطة التي تربط بين المفاهيم عن نتائج متسقة بين جميع الطلاب، حيث أظهر بعض الطلاب تحسناً بينما لم يتطور البعض الآخر بشكل مثالي.
٣) يواجه تطبيق التعلم العميق في تعلم اللغة العربية عقبات بسبب الاختلافات في قدرات الطلاب ومحدودية وقت التعلم، مما يؤدي إلى عملية تعلم أقل من المثالية ولا تدعم بشكل كامل تحقيق أهداف التعلم العميق.

٢. حدود البحث

من أجل جعل البحث أكثر استهدافًا وتركيزًا، تقتصر هذه الدراسة على:

١) تقتصر الدراسة على تحليل فعالية تطبيق أساليب التعلم العميق في تعلم اللغة العربية على مستوى المتوسطة.

٢) تشمل المتغيرات الرئيسية التي تمت دراستها تطبيق نهج التعلم العميق كمتغير مستقل وإتقان الطلاب للغة العربية كمتغير تابع.

٣) تضمنت أدوات البحث استبيانات لقياس مدى تنفيذ التعلم العميق واختبارات/تقييمات لنتائج التعلم لقياس مهارات الطلاب في اللغة العربية.

٣. اسئلة البحث

١) إلى أي مدى يطبق نهج التعلم العميق في مادة اللغة العربية لدى طلاب الفصل السابع في المدرسة المتوسطة الحكومية ١ شربون؟

٢) ما مستوى قدرة طلاب الفصل السابع في مادة اللغة العربية بعد تطبيق نهج التعلم العميق في المدرسة المتوسطة الحكومية ١ شربون؟

٣) ما مدى فعالية نهج التعلم العميق في تحسين إجادة طلاب الفصل السابع للغة العربية في المدرسة المتوسطة الحكومية ١ شربون؟

ج. أهداف وفوائد البحث

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

١. أهداف البحث

أهداف هذه الدراسة هي كما يلي:

١) لتحليل تطبيق نهج التعلم العميق في مادة اللغة العربية لدى طلاب الفصل السابع في المدرسة المتوسطة الحكومية ١ شربون.

٢) لمعرفة مستوى قدرة طلاب الفصل السابع في مادة اللغة العربية بعد تطبيق نهج التعلم العميق.

٣) لمعرفة مستوى فعالية نهج التعلم العميق في مادة اللغة العربية لدى طلاب الفصل السابع في المدرسة المتوسطة الحكومية ١ شربون.

٢. فوائد البحث

١) الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، من المتوقع أن تساهم هذه الدراسة في تطوير الدراسات العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، لا سيما فيما يتعلق باستخدام مناهج التعلم العميق كاستراتيجيات تعليمية موجهة نحو تكوين فهم عميق ومهارات تفكير عالية المستوى ومهارات لغوية شاملة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تثري نتائج هذه الدراسة الأدبيات وتكون مرجعاً لمزيد من الأبحاث في المجالات ذات الصلة.

٢) الفوائد العملية

أ. للمعلمين

يوفر معلومات ونظرة عامة واقعية عن فعالية تطبيق نهج التعلم العميق في تعلم اللغة العربية، والتي يمكن استخدامها كمرجع في تصميم وتنفيذ عملية تعلم أكثر فعالية ونشاطًا وذات مغزى للطلاب.

ب. للطلاب

يساعد الطلاب على اكتساب تجربة تعليمية أكثر تفاعلية وتأملاً وعمقاً، مما يحسن قدرتهم على فهم اللغة العربية واستخدامها بشكل أفضل في السياقات الأكاديمية والتواصل اليومي.

ج. للمدارس الدينية

يوفر مدخلات للمدارس الدينية في تصميم برامج لتحسين جودة تعلم اللغة العربية، فضلاً عن توفير أساس لتدريب المعلمين أو تعزيز كفاءاتهم في تطبيق استراتيجيات التعلم العميق.

د. للباحثين المستقبليين

يخدم كمرجع للباحثين المستقبليين في تطوير البحوث المتعلقة بنهج التعلم العميق، سواء في مجال تعليم اللغة العربية أو في مجالات التعليم الأخرى ذات الصلة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON